٤- الاهتمام الاجتماعي والشعور المجتمعي social interest

:community feeling

يقصد به وعي الشخص وإدراكه للمجتمع الإنساني ،واتجاهاته نحو التعامل مع العالم الاجتماعي الذي حوله، ويرى أن الناس بحاجة لان يتعاونوا مع بعضهم من اجل تحقيق أهداف شخصية وأخرى اجتماعية أن ترى بعيون الآخرين ،وأن تسمع بأذان الآخرين ، وان تشعر بقلب الآخرين والاهتمام الاجتماعي هو معيار الصحة النفسية عند ادلر لأنه يقلل الشعور بالنقص والانعزال .

ان علم النفس الفردي لآدلر مبني على اعتقاد بان السعادة والنجاح مرتبطان بشكل كبير بظاهرة التدخل والترابط الاجتماعي ، فنحن نسلك بدافع الانتماء ،أن مفهوم المشاعر المجتمعية تتضمن الشعور بالارتباط بالإنسانية جمعاء ، ماضيها وحاضرها ومستقبلها ،ومن كانت تنقصهم هذه المشاعر يصابون بالإحباط وينتهون في ركن غير ذي فائدة من هذا العالم ،فنحن نبحث عن مكان لنا في العائلة وفي المجتمع لا إشباع حاجات أساسية مثل الأمن والتقبل من المجموعات التي لها مكانه لدينا .

من تعاليم أدلر وجوب السيطرة على ثلاث مهام حياتية عالمية ،(بناء صداقات مهمة اجتماعية) ،(تأسيس علاقات حميمة الحب، مسؤوليات الزواج) (والإسهامات الاجتماعية المهام الوظيفية في العمل)وعلى جميع الناس أن يتفاعلوا مع هذه المهام بغض النظر عن (العمر، نوع الجنس ،الثقافة) .

٥- العدوان (Aggression)

يرى أدلر أن استعمال العدوان بصورة مبالغ فيها لحماية عقدة التفوق وللوصول لحماية الذات الهشة، وهناك نموذج ثاني وهو إلقاء اللوم على الآخرين ،مثل "أردت أن أصبح فنانا ، لكن والدي أصر على أن التحق بالطبية ،وألان لدي وظيفة وهذا يجعلني بائس، والنمط الثالث العصبية العدوانية، أي اتهام الذات والشعور بالذنب، بعض الناس يستخدمون التعذيب الذاتي مثل الاكتئاب ، الانتحار كوسيلة لإيذاء الناس الذين هم اقرب إليهم ، والذنب هو السلوك العدواني لاتهام الذات. (Borden ,2008,82)

٦- الترتيب الولادي Birth order

لقد تفرد ادلر في الاهتمام بطبيعة العلاقات بين الأشقاء وكذلك بترتيب الفرد في العائلة وحدد أدلر خمسة حالات سيكولوجية توجه أطفال العائلة في النظرة إلى الحياة الأكبر، الثاني في عائلة مكونة من ولدين ،الأوسط ،الأصغر ،ثم الوحيد. مع أن الترتيب في إفراد لا يكون قدرا حتميا للفرد ألا انه يزيد من احتمالات الفرد في التعرض لمجموعة من الخبرات الخاصة .

ت	ترتيب الطفل	الموقف السيكولوجي
١	الطفل الأكبر	- يحظى هذا الطفل باهتمام زائد ويكون مدللا كونه مركزا للاهتمام . - يميل الطفل إلى أن يكون اعتماديا ومثابرا ويجهد أن يحتل مركزا متقدما في المواقف المختلفة . -عند مجيء مولود جديد فان الطفل سوف يعتقد أن (الدخيل) سوف ينتزع منه الحب الذي غرق فيه وتعود عليه .
٢	الطفل الثاني	- يسلك هذا الطفل في حياته وكأنه في سباق يستقبل كل قواه وبكل الأوقات.

		- يكون في صراع وتنافس مع آخيه وأخته الأكبر مما سوف يؤثر على مجريات حياتهما المستقبلية. - نراه ينمي مهارة خاصة في البحث عن النقاط الضعيفة لدى أخيه الأكبر، ويخطط لكسب الثناء والمديح من الوالدين والمعلمين وذلك عن طريق جهد واضح لينجح في ما يقوم به في مواقع فشل أخيه الأكبر.
٣	الطفل الأوسط	- يشعر غالبا بأنه بين الأول والثالث الذي يكون سهل التعامل ومرنا وأكثر اجتماعيا ويتحمل أن يتحالف مع الأول "الأكبر" . - يمكن أن يكون طفلا مشكلا. - في العائلات التي يكثر فيها النزاع نلاحظ أن هذا الطفل يتقمص شخصية صانع السلام في عائلته.
٤	الطفل الأصغر	- يكون هذا الطفل مدللا من قبل إفراد العائلة ، ويتقمص دورا خاصا به . - يميل إلى أن يختار نمط حياته كما يراها هو . - تنمو عنده طرق لم يفكر بها أي فرد أخر من إفراد العائلة .
٥	الطفل الوحيد	- يتميز بان له مشكلاته الخاصة بكونه وحيدا . - بالرغم من اشتراكه في الكثير من الصفات مع الطفل الأكبر (مثلا امتلاكه لدافع الانجاز بشكل عال) ألا انه لا يعلم المشاركة أو التعاون مع أطفال آخرين . - يتعامل مع الكبار الذين يشكلون عالمه العائلي الأساسي . -في الغالب يكون مدللا من والديه، ويمكن أن ينمي لديه الاعتمادية على والديه أو أحداهما . -يظهر لديه اندفاع ليحتل المركز الأول في أي وضع أو موقف يكون فيه وأي تحدي له على هذا المركز يعتبر امرأ غير عادل وظالما .

أن الترتيب في العائلة وتفسير الفرد للمركز الذي يحتله في العائلة له أثر كبير في الكيفية التي سوف يتفاعل فيها في عالم الكبار، وقد اهتم أتباع ادلر في علاجهم بالعلاقات بين الأشقاء ويعتبرون ذلك مفتاحا لممارساتهم العلاجية .

أهداف العلاج

١ – تكوين علاقة طيبة بين المرشد والمسترشد

2 -الكشف عن أسلوب حياة المسترشد وأهدافه وكيف تؤثر على حركة حياته من خلال الاتي:

أ/ البحث في ظروفه الأسرية أثناء طفولته

ب/ التعرف على الذكريات المبكرة للمسترشد والتي تتعلق بالأحداث التي مرت به حيث يتعامل المعالجون الأدريون مع الذكريات على أنها إسقاطات وإذا فهم المرشد تلك الذكريات فإنه يفهم قصة حياة المسترشد

3-إعادة التوجيه بدفع المسترشد ليعرف أن التغيير من مصلحته وتتم عملية إعادة التوجيه من خلال الاستبصار والتفسير

4-الاستبصار (ويعني الفهم المترجم إلى التصرف البناء) :فيعكس فهم المسترشد للطبيعة الفرضية لسلوكه والإدراكات الخاطئة لديه وفهم الدور لذي يلعبه كلا الجانبين في حركة حياته

5-التفسير : يقوم المرشد بتسهيل عملية الاستبصار من خلال التفسير فيفسر التخاطب والأحلام والتخيلات والسلوك ويركز المرشد في التفسير على الغرض وليس السبب فيكون كما لو كان ممسك بمرآة ليرى المسترشد كيفية تعامله الآن مع الحياة
العلاج يكون من خلال : قيام المعالج بعملية التحليل والتعرف على تركيبة أسرة المسترشد وأسلوب حياته وذكرياته في الطفولة
وتفسير المعالج لسلوك المسترشد وأحلامه ومساعدته على تغيير أسلوب حياته وتنمية الجانب الاجتماعي لديه ، والتغلب على الأخطاء الموجودة في أسلوبه في الحياة.

دور المرشد

١- **تأسيس علاقة علاجية قائمة على الاحترام والثقة المتبادلة** :أن تقدم في العلاج يحدث عندما يكون هناك أتفاق على أهداف محدد واضحة للعلاج بين المرشد والمسترشد، وأن تكون علاقة شخص مقابل شخص أولا وليس البدء بحل المشكلة ، وفيها تكوين اتصال فعال لمساعدة المسترشد للتعريف على نقاط قوته وليس على نقاط ضعفه .

٢- **اكتشاف الديناميكيات السيكولوجية التي تتفاعل في شخصية المسترشد** : هدف هذه المرحلة هو فهم أعمق لأسلوب الحياة عند الفرد ، وخلال هذه المرحلة التقييمية يكون التركيز على المحتوى الثقافي والاجتماعي للفرد ، حيث يعمل تلاميذ أدلر على مناقشة مفاهيم ثقافة بارزة إثناء الجلسة العلاجية وفيها تعتمد على شكلين هما :

أ- **المقابلة الشخصية (الذاتية)**: يشجع المرشد المسترشد لسرد قصة حياته من الإلف إلى الياء
ويتميز موقف المعلم بالاستماع بكل اهتمام بالإضافة إلى استجابات وردود الفعل المشجعة

ب- **المقابلة الموضوعية** : تحاول أن تستقي المعلومات عن كيف بدأت المشكلة ؟التاريخ المرضي الحاضر والماضي ، التاريخ الاجتماعي ، تقييم أسلوب .أن المعلم هنا كالباحث أو المنقب عن أسلوب الحياة خلال هذه المرحلة من العلاج ، إن تقييم أسلوب الحياة يبدأ من دراسة التجمع العائلي وترتيب الإفراد فيه ، ثم تاريخ مرحلة الطفولة المبكرة ،حيث يقوم المعالج بتفسير ذكريات الفرد المبكرة.

٣-**تشجيع الفرد لتنمية فهم الذات (استبصار الهدف)** : في هذه المرحلة يقوم المعالج بتفسير نتائج التقييم كتمهيد لخطوة فهم الذات والاستبصار ، ثم البدا بالمناقشة والحوار ، أنها عبارة عن حدس وتخمين ويتم التعبير عنها بأسلوب يأخذ طابع "بدولي انه" هكذا تبدو لي الأمور وبسبب عرض هذه التفسيرات بهذه الطريقة نلاحظ ان العميل لا يشعر انه بحاجة للدفاع عن نفسه ، وله حرية وان يجادل تخمينات المرشد وانطباعاته ،ومن خلال هذه العملية يستطيع المرشد والمسترشد أن يفهموا دوافع الفرد والأسباب التي جعلت هذه الدوافع تسهم في استمرارية المشكلة.

١- **مساعدة المسترشد لاختبار بديل جديد (إعادة التأهيل والتثقيف)** : تهدف هذه المرحلة إلى تهيئة المتعلم وتوجيهه نحو العمل وتسمى هذه المرحلة إعادة التأهيل والتثقيف ، وبمعنى أخر وضع الاستبصار في مجال التنفيذ ، وتركز هذه المرحلة على مساعدة الفرد لاكتشاف آفاق ووجهات نظر جديدة وفعالة وعملية ، ويتم هنا تشجيع المسترشد لصنع التغيير في حياته .